وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الاطالة والخروج عما نحن بصدده لذكرتها كلها ولكن يكفي منها هذا الانموذج وكان الخطيب ايضا يروي عن ابن برهان المذكور من شعره قوله

يا ايها الحي من مضر ... ان سلمى ضرة القمر
ان سلمى لا فجعت بها ... اسلمت طرفي الى السهر
فهي ان صدت وان وصلت ... مهجتي منها على خطر
وبياض الثغر اسكنها ... في سواد القلب والبصر

وللخطيب المذكور شعر فمن ذلك قوله

فمن يسأم من الاسفار يوما ... فاني قد سئمت من المقام
اقمنا بالعراق على رجال ... لئام ينتمون الى لئام

وقال الخطيب المذكور كتب الي ابن العميد الفياض رحمه الله تعالى

قل ليحيى بن علي ... وللاقاويل فنون
عبرتني لست ممن ... يكذب فيها ويخون
انت عين الفضل ان ... مد الى الفضل عيون
انت من عزت به الفضل ... وقد كان يهون
نفق من كان واتعب ... لعمري من يكون
قد مضى فيك قران ... ومضت فيك قرون
واذا قيس بك الكل ... فصحو ودجون
واذا فتش عنهم ... فالاحاديث شجون
قد سمعنا ورأينا ... فسهول وحزون
ووزنا بك من كان ... فقبيل وقبون
ابن شيبان وابن زيد ... كل ما ذاك ظنون
انك الاصل ومن ... دونك في علم غصون
انك البحر واعيان ... بني الفضل عيون
ليس كالسيف وان ... حلي في الحلم الجفون
ليس كالفذ المعلى ... ليس كالبيت الحجون
ليس كالجد وان ... اكثر هزل ومجون
ليس في الحسن سواه ... ابدا بيض وجون
ليس كالابكار في ... اللطف وان راك عيون
قلت للحساد كونوا ... كيف شئتم ان تكونوا
سبق الزائد الحصان ... فغرو وفهون
ودمت ما طال الغني ... لحد حراك وسكون
وتلقاك المنى ما قر ... بالطير الوكون
ان ودي لك عما ... نضمر الود مصون

ليس

ليس فيه ظهور ... تثناني وبطون
بل لقلبي فيه صب ... بالمصافاة يكون
علق الوهن وقد ... تعلق في الحب الرهون
ومن الناس امين ... في هواه وخؤون

قال ابن الجواليقي قال شيخنا الخطيب ابو زكريا فكتبت الى ابن العميد الفياض

قل للعميد اخي العلاء الفياض ... انا قطرة من بحرك الفياض
شنفتني ورفعت ذكري بالذي ... البستنيه من الثنا الفضفاض
البستني حلل القريض تفضلا ... فرفلت منها في علا ورياض
اني ابتليتك بالحصا عن لؤلؤ ... ابرزته من خاطر مرتاض
وبخاطري عن مثل ذاك توقف ... ما ان يكاد يجود بالايماض
ايعارض البحر الغطامط جدول ... ام ردة تنقاس بالرضراض
يرمي به الغرض البعيد وقد غدا ... فكري يقصر عن مدى الاغراض
يا فارس النظم المرصع جوهرا ... والنثر يكشف غمة الامراض
ولقد عجزت عن القريض وربما ... اعرضت عنه ايما اعراض
انعم علي ببسط عذري انني ... افردت عندك بالانقاض
لا تلزمني من ثنائك موجبا ... حقا فلست لحقه بالقاضي

وكانت ولادته سنة احدى وعشرين واربع مايه وتوفي في يوم الثلاثا لليلتين بقيتا من جمادى الاخرة سنة اثنتين وخمسماية ببغداد ودفن في مقبرة باب ابرز رحمه الله تعالى وبسطام بكسر البا الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف ميم وقد تقدم الكلام على الشيباني والتبريزي فاغنى عن الاعادة

ابن معطي النحوي

ابو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي الملقب زين الدين النحوي الحنفي كان امام عصره في النحو واللغة وسكن دمشق زمانا طويلا واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصنف تصانيف مفيدة ثم ان الملك الكامل رغبه في الانتقال الى مصر فسافر اليها وتصدر بالجامع العتيق بمصر لاقراء الادب وقرر له على ذلك جاريا ولم يزل الى ان توفي في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستماية بالقاهرة ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره هناك ظاهر ومولده سنة اربع وستين وخمسماية رحمه الله تعالى والزواوي بفتح الزاي وبين الواوين الف هذه النسبة الى زواوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من اعمال افريقية ذات بطون وافخاذ

ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف بالمنجم واسمه ابان جشنس بن ورديس بن كان بن مهابنداد جشنس بن فروخ داذ بن مهر جشنس بن يزدجرد كان اول امره نديم الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل على الله والموفق المذكور هو والد المعتضد بالله ولم يل الخلافة بل كان نايبا عن اخيه المعتمد على الله ولم يزل في محاربة القرامطة وامره في ذلك مشهور وقصته طويلة وليس هذا موضع ذكرها ثم ان يحيى المذكور نادم الخلفاء بعد الموفق واختص بمنادمة